

Animal Rock Arts at Archaeological Sites in KSA, an Artistic Archeological Study

الفنون الصخرية للحيوانات في المواقع الأثرية بالمملكة العربية السعودية-دراسة أثرية فنية

DOI: 10.57194/2351-004-001-002

Ali Abdullah Marzuk

marzuk@kku.edu.sa

(Associate Professor), Department History and Archaeology, College of Arts and Humanities, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia

علي عبدالله مرزوق

marzuk@kku.edu.sa

(أستاذ مساعد) قسم التاريخ والآثار، جامعة الملك خالد - أبها-المملكة العربية السعودية

Keywords	الكلمات المفتاحية	Received الاستقبال	Accepted القبول	Published النشر
آثار، واجهات صخرية، فنون ما قبل التاريخ، Rock Carvings, Petroglyphs, Pictographs, Archaeological Sites, Archaeological.		27 December 2023	21 January 2023	Febraury 2024

### Abstract

This research aims to identify rock Arts and paintings, or petroglyphs and pictographs, of animals that were carved into the walls at archaeological sites, in the Kingdom of Saudi Arabia. This research also aims to express the archaeological wiping that occurred on them. Its importance lies in the fact that it is considered to be a source of human history reflecting and depicting the life of a civilization through which the participants of the study sample have expressed their customs, traditions, beliefs, activities, and lifestyle. To conduct this research, the researcher uses the descriptive approach to study the species and shapes of animals that appear on the rock frontages. The art reflects the painter's creativity and ability to draw animals in various sizes, subjects, types, and technologies, despite the primitive forms of tools that were implemented. The researcher recommends including these sites on the list of UNESCO World Heritage Sites.

### المخلص

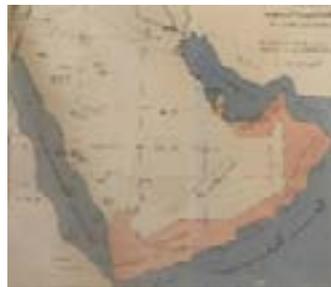
يهدف البحث إلى التعرف على رسوم الحيوانات في المواقع الأثرية بالمملكة العربية السعودية، والتعرض للمسوحات الأثرية التي تمت عليها. أما أهميته، فتكمن في أنه يعد مظهرًا حضاريًا عبّر من خلاله سكان منطقة الحراسة عن عاداتهم، وتقاليدهم، ومعتقداتهم، وأنشطتهم المعيشية. ولإجراء هذه الدراسة، استخدم الباحث "المنهج الوصفي" لدراسة أنواع وأشكال الحيوانات التي تظهر على الواجهات الصخرية. ومن أهم نتائج البحث أن الرسوم الصخرية أظهرت براعة الرسام الصخري، وقدرته على رسم الحيوانات بأحجام، ومواضيع، وأنواع، وتقنيات متنوعة رغم أدوات التنفيذ البدائية. كما يوصي الباحث بالعمل على إدراج مواقع الرسوم الصخرية ضمن قائمة التراث العالمي في اليونيسكو.

## المقدمة

مارس الإنسان الفنون منذ آلاف السنين، حتى قبل أن يعرف القراءة، والكتابة، فصوّر على جدران كهفه من الداخل، وعلى السفوح الجبلية التي تحيط به. وهذه الفنون سجلها ووثقها التاريخ بمداد من ذهب، لتكون شاهدة على تفوقه، ونجاحه في التغلب على قسوة الحياة من حوله. واستطاع الإنسان -قديمًا- في شبه الجزيرة العربية أن يستلهم منه من بيئته المحيطة، وطبيعة أرضه من حوله، وتوثيق ممارساته اليومية، بما تحمله هذه البيئة من إنسان، وحيوان، ونبات، فقام بتسجيل كل ما تقع عليه عينه من مظاهر مختلفة، كما سجل انطباعاته، وعاداته الدينية، والاجتماعية، وسجل كل ذلك على جدران كهفه، أو على الصخور القريبة منه. وهكذا كانت الفنون الصخرية أول عملية تسجيل ثقافي لفترة ما قبل التاريخ في شبه الجزيرة العربية، وتُعد واحدة من الشواهد الثقافية، والفنية التي تسجل البيئة، والمعتقدات البشرية القديمة عن طريق استحضارهم لمجموعة من الأشكال الآدمية، والحيوانية، وتمثيلها على الواجهات الصخرية.

وقد أكد الباحثون -ومن بينهم (خان، 1993)- على أهمية دراسة الأدوات المادية الأثرية، والأسلوب الفني لها، وربطها ببعضها البعض، بقصد الدراسة المقارنة لهذه الفنون الصخرية، لأن الأدوات الأثرية تمثل حضارة في حد ذاتها، وكذا الحال بالنسبة إلى الأسلوب الفني الذي يمثل حضارة، وعملاً إنسانياً عن نفس الفترة الزمنية. ولما تزخر به شبه الجزيرة العربية من فنون صخرية، فسيسلط هذا البحث الضوء على اللوحات التي تستحضر الحيوانات على الواجهات الصخرية في المملكة العربية السعودية بما تحمله من إرث ثقافي، وتاريخي، وحضاري، وفيها كم كبير من الفنون الصخرية المتنوعة من حيث المواضيع، والأشكال، وأساليب التنفيذ، الأمر الذي جعل المملكة العربية السعودية تُظهر اهتماماً رسمياً بمواقع الفنون الصخرية، وعلى التعاون الدولي لحمايتها، والاهتمام بها، لذا فقد تم إدراج موقعي جُبة، والشويمس بمنطقة حائل في عام (2015) ضمن قائمة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو). وتعددت المسوحات والدراسات الميدانية البحثية للفنون الصخرية في المملكة العربية السعودية، فقد قامت "الإدارة العامة للآثار والمتاحف" بمسح أثري شامل لبعض مناطق المملكة، لحصر وتسجيل مواقع الفنون الصخرية فيها،

ففي الجزء الشمالي الغربي من المملكة تم تسجيل عدد (1896) لوحة صخرية، تمثل أشكالاً آدمية، وحيوانية، (ليفجستون، 1985). ومن هذه الدراسات المسحية -على سبيل المثال لا الحصر- ما تم مسحه في الموسم الثالث (1985)، وشمل مناطق (القصيم، وحائل، والنفوذ، والحناكية، والنقرة، ومهد الذهب، والمناطق المجاورة لها)، وبلغ عدد المواقع التي سُجلت في هذا الموسم نحو (144) موقعاً للفنون الصخرية، ويُعد موقع جبة أحد أهم مواقع الفنون الصخرية في المملكة، (كباوي، 1988). وفي الموسم الرابع من العام (1988) شملت الدراسة المسحية المنطقة الواقعة ما بين المدينة المنورة جنوباً إلى حدود تبوك شمالاً، سجل فيه نحو (190) موقعاً للفنون الصخرية، إذ سجلت العلا أعلى نسبة بعدد (108) مواقع، تليها تيماء بعدد (41) موقعاً، ثم خيبر بعدد (21) موقعاً، ثم ينبع بعدد (8) مواقع، وسجلت المدينة المنورة أقل نسبة فنون صخرية بعدد (3) مواقع، (كباوي، 1989). وفي الموسم الخامس من العام (1989) شملت الدراسة المسحية منطقتي (الطائف، والباحة)، رغم أن الدراسة قد شملت مواقع في (بيشة، والنماص، والمناطق المحيطة بها حتى تنومة)، وهذه المدن تقع ضمن حدود منطقة عسير الإدارية، وفي هذا الموسم تم تسجيل (74) موقعاً للفنون الصخرية، سجلت بيشة أعلى نسبة لعدد المواقع بعدد (32) موقعاً، تليها الطائف بعدد (17) موقعاً، ثم الباحة بعدد (11) موقعاً، ثم النماص بعدد (10) مواقع، بينما سجلت رنية أقل نسبة بعدد (4) مواقع، (كباوي، 1990). أما في الموسم السادس من العام (1990) فبلغ عدد المواقع التي سُجلت في هذا الموسم (126) موقعاً، أغلبها في نجران بعدد (86) موقعاً، يليها تثليث بعدد (35) موقعاً، ثم النماص بعدد (3) مواقع، ثم الفاو (موقعين)، (كباوي، 1988). ومرفق خريطة توضح مواقع الفنون الصخرية في المملكة العربية السعودية، شكل: (1).



شكل: (1) خريطة توضح مواقع الفنون الصخرية بالمملكة (خان، 1993)

ومن الدراسات السابقة للفنون الصخرية في المملكة العربية السعودية، دراسة (الجلال، 2010) التي تناولت جماليات الرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن الرسوم الصخرية تعكس مستوى معيناً من التواصل الحضاري مع البيئة، وأن الإضافة والحذف للمفردات لبعض العناصر يؤديان إلى نتائج جمالية في الصياغة الكلية لشكل المفردة، سواء أكانت آدمية، أم حيوانية، أم غيرها. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في التعرض للأبعاد الجمالية، والخصائص التشكيلية للرسوم الصخرية. ودراسة (الشهراني، 2021) تناولت الفنون الصخرية بموقع عرق الطايق بمنطقة عسير، وقام الباحث بدراسة وصفية للرسوم الصخرية فيها، وكان من أهم نتائجها، الكشف عن رسوم صخرية لحيوانات مفردة، وأخرى في جماعات، كما كشفت الدراسة السابقة عن التنوع في رسم الأبقار، وغيرها من الحيوانات. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في الجانب الوصفي الذي اتبعه الباحث في الدراسة السابقة. بينما تناولت دراسة (الردهان، 2014) رسوم الخيل الصخرية بالمملكة العربية السعودية، وكان من أهم نتائجها تنوع رسوم الخيل، مما يؤكد على تعدد استخداماتها، كما توصلت الدراسة إلى أن الصيد والمعارك هما الموضوعان الأهم بالنسبة للخيل، بما يؤكد اهتمام الفنان القديم بقضايا تتعلق بالحياة، والبقاء، كما أن هناك رسوماً ليس لها موضوع محدد تعكس مدى حب الإنسان قديماً للخيل، وتعلقه به. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في الجانب الوصفي -أيضاً- الذي اتبعه الباحث، إلا أن الدراسة الحالية تناولت الفنون الصخرية التي تستحضر الأشكال الحيوانية -تحديداً- مقارنة بالدراسة السابقة التي تناولت الرسوم الصخرية بشقيها الإنساني، والحيواني. أما دراسة (الجبرين، 2012) فتناولت بالتحليل والمقارنة الرسوم الصخرية في جبل الكوكب بمنطقة نجران، وقامت بوصف وتحليل وتصنيف هذه الرسوم في منطقة الدراسة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن هذه الرسوم الصخرية أظهرت مهارة الفنان الصخري وثقافته، وسعة مداركه من خلال تنوع المواضيع الاجتماعية التي تناولها، والأساليب الفنية التي استخدمها، وأن هذه الفنون تميزت بالدقة، والإتقان، ووضوح الفكرة، والمضمون. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في اتباع المنهج الوصفي، فيما تختلف معها في توظيفها للمنهج المقارن الذي لم تستخدمه الدراسة الحالية. بينما تناولت دراسة (المطيري، 1438) الفنون الصخرية في جبلي راط، والمنجور بموقع

الشويمس في منطقة حائل، وخلصت إلى عدد من النتائج، أهمها: تميز الفنان الصخري بالبساطة، والصدق في التعبير، وتوظيف مهاراته لإظهار التفاصيل التشريحية للرسوم الصخرية بالحجم الطبيعي. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في توظيف المنهج الوصفي لوصف عينة من الفنون الصخرية.

**مشكلة البحث:** تتحدد مشكلة البحث في أن المواقع التاريخية في المملكة العربية السعودية يتجلى فيها كم كبير من الفنون الصخرية المتنوعة من حيث أساليبها، وموضوعاتها، وأشكالها، والمنتشرة في عدد من المواقع التاريخية، وهي بحاجة إلى دراسة علمية تسلط الضوء على تلك الأشكال الحيوانية المتجلية على الواجهات الصخرية بما تحمله من مضامين، ودلالات وفق عدد من التساؤلات، وهي:

### أسئلة البحث

- 1- ما القيم التاريخية والحضارية للمملكة العربية السعودية؟
- 2- ما أنواع الحيوانات المتجلية على الصخور في المواقع الأثرية بالمملكة العربية السعودية؟
- 3- ما هي طبيعة المسوحات التي تمت على هذه المواقع، ومواضيع وأساليب تنفيذ هذه الفنون الصخرية؟
- 4- ما المضامين والدلالات لأشكال الحيوانات على الواجهات الصخرية؟

### أهداف البحث

1. التعرف على القيمة التاريخية والحضارية للمملكة العربية السعودية من خلال الفنون الصخرية على الواجهات الصخرية في المواقع الأثرية.
2. التعرف على أنواع الحيوانات المنقّدة على الواجهات الصخرية في المواقع الأثرية بالمملكة العربية السعودية، وطبيعة مواضيع وأساليب تنفيذ هذه الفنون الصخرية.
3. استعراض طبيعة المسوحات التي تمت على الواجهات الصخرية في المواقع الأثرية بالمملكة العربية السعودية.
4. التعرف على المضامين والدلالات لأشكال الحيوانات التي تم تمثيلها على الواجهات الصخرية.

## أهمية البحث

- 1- البحث يُعد أحد المصادر للتاريخ البشري والمكاني لحقبة ما قبل التاريخ، وحتى العصور الإسلامية.
- 2- يمثل البحث مظهرًا حضاريًا يساهم في الكشف عن سكان مواقع الرسوم الصخرية في منطقة الدراسة، كالتعريف عن عاداتهم، وتقاليدهم، ومعتقداتهم، وأنشطتهم المعيشية، إضافة إلى استغلالهم الأمثل للبيئة من حولهم.
- 3- تكمن أهمية البحث في تشجيع الباحثين على الاهتمام بالإرث الفني الحضاري المنتشر في مناطق المملكة العربية السعودية.

## مصطلحات البحث

- فن (Art): في معجم لسان العرب، رجل مُتَفَنُّ أي ذو فنون، (ابن منظور، 2004)، والفنون الإنسانية جميعها هي فنون تجميع العناصر، لإيجاد تكوين جديد، ولا يعدو دور الفنان أن يكون أداة لتنظيم هذه العناصر وفقًا لنمط أو نهج رآه معبراً عن ميوله وأحاسيسه (رياض، 1972).
- الفنون الصخرية (Rock Art): يعني هذا المصطلح في علم الآثار أي علامات ينفذها الفنان القديم على الصخور التي سلك من خلالها بداية طريق المعرفة الفكرية، والثقافية، ونفذ عليها أشكالاً مختلفة تمثل: الحيوان، أو الإنسان، أو الرموز، لتصبح وسيلة من وسائل اللفظ، والتعبير (راشد، 1992)، وتُعرَّف إجرائياً في هذا البحث بأنها الفنون المنفذة على الواجهات الصخرية -قديمًا- بطرق وأساليب متعددة.
- الفنان الصخري (Rock artist): يُعرَّف إجرائياً في هذا البحث بأنه الإنسان القديم الذي يقوم بتنفيذ هذه الفنون الصخرية.
- الأسلوب (Style): يُعرَّف الأسلوب إجرائياً في هذا البحث بأنه الأسلوب الذي ينتهجه الفنان الصخري، كالأسلوب شبه الواقعي، والأسلوب التخطيطي.
- الأسلوب الواقعي (Realism): يُعرَّف إجرائياً في هذا البحث بمدى مشابهة الفنون الصخرية للواقع من حيث المساحة، والأعضاء الجسدية، والنسب التشريحية.

- الأسلوب التخطيطي (Schematisation): ويعني الفنون الصخرية التي تتحدد من خلالها الأشكال والحجوم بشكل ملخص، بعيدًا عن التفاصيل (المؤذن، 1995).

### الإطار النظري

أماكن تواجد الفنون الصخرية: عادة ما تتواجد هذه الفنون الصخرية على سفوح الجبال الصخرية بحيث تكون قريبة من أماكن تواجد أصحابها، والطرق التي يسلكونها، وكذلك على الحوائط الداخلية لكهوفهم. وفي ذلك يشير (خان، 1994) إلى أن الفنون الصخرية عادة ما تكون متواجدة في أماكن إقامة البدو بتمثيل فنونهم على الواجهات الصخرية، قريباً من مساكنهم، ومخيماتهم، كما تتواجد الفنون الصخرية حول أماكن تجمع المياه، كما هو الحال في الفنون الصخرية بموقع جبل الكوكب في نجران. كما أن مثل هذه الفنون تتواجد بالقرب من الدروب القديمة، كدروب الحج، أو التجارة قديماً، أو قريبة من المستوطنات البشرية منذ أقدم العصور (خان، 1996)، وقد يتم تنفيذ هذه الفنون الصخرية في أماكن يمكن الوصول إليها، فتكون على ارتفاع بين (1,5-2م)، وقد توجد في أماكن يصعب الوصول إليها، ولذلك يلجأ الفنان الصخري إلى عتبات حجرية، أو أحجار بارزة في الصخر لتنفيذها، (إلنيك، 1994)، وخلال البحث الميداني الذي قام به الباحث، اتضح أن هناك مجموعة من الفنون الصخرية متمركزة حول مناطق الرعي، وعلى الواجهات الصخرية القريبة من طريق المسافرين. كما وجدت بالقرب من المواقع الأثرية، والصورة التالية لأحد الفنون الصخرية في موقع تثليث بمنطقة عسير، إذ تطلب الأمر للوصول إليها جهداً كبيراً، لأنها نُفذت في سفوح الجبال، بعيداً عن أيدي

العابثين، شكل (2).



شكل (2): أماكن تواجد الفنون الصخرية في أماكن مرتفعة بعيداً عن أيدي العابثين (أرشيف الباحث)

### أسباب اندثار الفنون الصخرية وتلاشيها

تتعرض الكثير من الفنون الصخرية إلى الاندثار والتلاشي لأسباب كثيرة، منها تعرضها لعوامل التعرية، أو التخريب البشري، شكل (3). كما يرجع (العبودي، 1995) سبب تلاشي بعض هذه الفنون

إلى ضعف الحفر بسبب الاختلاف اللوني البسيط بين تأثيرات الحفر ولون الصخر المرسوم عليه، ولعدم استعمال الفنان الصخري للألوان في تنفيذها، أو ربما استعملها، غير أنها تلاشت بفعل ظروف المناخ، إضافة لضعف الصخور نفسها، وقلة صلابتها، وسهولة تكسرها، وتقشرها. ويرجع فريق عمل الموسم الثالث لحصر وتسجيل الفنون الصخرية هذا الاندثار للفنون الصخرية إلى أنها غير محفورة بعمق، ولأنها معرضة للرياح باستمرار، والعوامل الطبيعية الأخرى (كباوي، 1988).



شكل (3): فنون صخرية في المجاردة بمنطقة عسير تم طمسها بالألوان (تصوير الباحث)

**وظيفة الفنون الصخرية:** تُعد الفنون الصخرية دليلاً حياً للمناشط البشرية المختلفة، لأنها تمثل البيئة، والمعتقدات الدينية البشرية القديمة، كما أنها مهمة بالنسبة للآثاريين، لما تكشفه عن جوانب مهمة تساعدهم في معرفة طريقة عيش الشعوب قديماً، وعاداتهم، وتقاليدهم، ومعتقداتهم، لأنهم يعبرون عن رؤاهم، وتطلعاتهم، وأفكارهم من خلال هذه الفنون الصخرية، إضافة إلى أن هذه الفنون أسهمت في التعرف على الحروب، والمستوطنات البشرية منذ أقدم العصور من خلال هذه الفنون، والكتابات القديمة على الواجهات الصخرية القريبة منها. ويذكر (خان، 1994) أنها كانت تستخدم كعلامات رمزية لتجديد معلوماتهم، لأنها ليست مجرد رسوم فقط دون معنى لها، بل إنها تأخذ جهداً كبيراً، ووقتاً طويلاً، والحفر على الصخر بالأدوات الحجرية البدائية صعب، وشاق، ومن البديهي أنه لا يمكن للإنسان القديم أن يبذل ذلك الجهد ويخرج ذلك الكم الهائل من الفنون دون أي سبب. كما أن هذه الفنون الصخرية تُعد الشاهد الوحيد على علاقة الإنسان ببيئته، وظروف عيشه فيها (كابر، 1995). إضافة إلى ما أشار إليه (العبودي، 1995) أن أهمية الفنون الصخرية تكمن في أنها تحتوي على رسوم وكتابات قديمة استفاد منها سكان المنطقة في وسم حيواناتهم، بفرض تمييز مواشي كل قبيلة عن الأخرى، شكل (4). أما (عبدالنبي، 1995)، فيحيل وظيفة هذه الفنون إلى أسباب جمالية/تزيينية.



شكل (4): الإفادة من الفنون الصخرية والكتابات القديمة في وسم الحيوانات (صحيفة الشرق الأوسط، 2015)

**مفهوم الحركة في الفنون الصخرية:** تُعد الحركة في الفنون الصخرية عملية إيقاعية تتميز بالتغير السريع، والاستمرارية في ذات الوقت (البسيوني، 1987). وتتمثل الحركة بوضوح في الفنون الصخرية التي تستحضر الرقص، والألعاب المختلفة، ومشاهد الصيد، والحروب، وغيرها من المشاهد التي تجسد الحركة في الفنون الصخرية، والحيوية، شكل (5)، تمامًا كما يصورها بعض الفنانين العالميين، مثل اللوحات التخطيطية لبابلو بيكاسو (Pablo Picasso)، شكل (6).



شكل (5): فنون صخرية تجسد الحركة لفارس على ظهر جواده (الراشد، 2003)



شكل (6): رسم تخطيطي لبيكاسو يتشابه مع أسلوب الفنون الصخرية (بسيوني، 2015).

في المنظور الخطي للبعد الثالث (Linear Perspective) يظهر الحيوان من الجانب، ولكن تظهر في الصورة الأربعة الأركان، والقرنان، والأذنان، للتأكيد على الحركة (كباوي، 1988). كما أن بعض الفنون التي كشفت عنها بعثة الوكالة المساعدة للآثار في المملكة العربية السعودية خلال الموسم السادس تُميزها الحركة، والحيوية (كباوي، 1996). وقد صور الفنان الصخري حركة الحيوانات بشكل

يؤدي للرأني بأنها تتحرك، من خلال وضعية الأقدام، وميل الجسم، ودرجته، إضافة إلى دوران الرأس، واتجاهه، وليس لذلك تأثير على استيعاب مجتمع الفنان الصخري بقدر ما هو تعبير منه عن الحركة من عدمها.

### توقيع الفنان على رسومه الصخرية

نادراً ما نشاهد اسم منفذ اللوحة الصخرية، لأن الفنان الصخري -كما يعتقد الباحث- يكون عمله ملكاً لمجمعه من حوله، فهو ينكر ذاته، ويمقت الأنا، وحب الظهور. إلا أن (المؤذن، 1995) تشير إلى أن هناك عددًا من الفنون الصخرية موقعة باسم منفذها، وتستشهد بالنص المنقوش بجوار لوحة صخرية لشكل الأسد يقول: "لجل بن علمه هأسد" الذي ترجم بـ"رسم هذا الأسد من قبل جل بن علمه".

**طرق تنفيذ الفنون الصخرية وتقنياتها:** تتعدد الطرق والتقنيات المتبعة التي يستخدمها الفنان الصخري لتنفيذ رسوماته على الصخور، ويمكن تحديد هذه الطرق، والتقنيات المستخدمة في التالي:

1. نحت الأجزاء المحيطة بالشكل: وفيها يتم نحت الأجزاء المحيطة بالشكل المراد إبرازه باستخدام أدوات حفر بدائية على الصخر، فيظهر الشكل بارزاً (نافراً) إلى الأمام، شكل (7).



شكل (7): طريقة نحت الأجزاء المحيطة بالشكل (صحيفة الوثام الإلكترونية، 2020)

2. الحز (الحفر): ويتم تنفيذ هذه الطريقة عن طريق حز (حفر) الشكل لتحديد، وقد يكون الحز عميقاً يمكن رؤيته، وتمييز الشكل بسهولة، وقد يكون الحز خفيفاً على سطح الصخر لدرجة يصعب معها رؤيته، وتمييزه، حسب نوع الصخر، والأداة المستخدمة، شكل (8).

3. النحت العميق للشكل نفسه (الكشط): ويتم بنحت الشكل نفسه المراد تنفيذه، فيظهر بشكل غائر إلى الداخل، وفيها يعتمد الفنان الصخري إلى تحديد الشكل المراد تنفيذه أولاً مستخدماً طريقة الحز الخفيف، ثم يقوم بكشط المساحة الداخلية المحصورة داخل الشكل المحدد، شكل (10).  
4. النقر: ويقصد به النقر الخفيف أو العميق على الصخر، بغرض إزالة مساحة رقيقة من قشرة الصخر المبطنة، للتأكيد على التباين، فيظهر الشكل أقل درجة لونية من لون السطح (الأرضية) المرسوم عليه، وتتم هذه الطريقة إما بالنقر المباشر على الصخر بضربات متتالية، ومتجاورة باستخدام حجر صلب ذي رأس مدبب، لإظهار حواف الشكل، وتحديده، وإما باستخدام أداة معدنية لها رأس مدبب، شكل (9).

5. الخك (Abrasion): وفيها يقوم الفنان الصخري بالحك على الصخر إما بحجر صلب ذي رأس مدبب، أو بأداة معدنية، بحيث تسهل عليه مشاهدة المساحة الضيقة، والمحدودة التي ينفذ فيها اللوحة عادة بمثل هذه الطريقة، والتي تُستخدم في الغالب لتنفيذ اللوحة على الصخور الجرانيتية، أو البازلتية، لقساوتها، وصلابتها (خان، 2007).

6. استخدام الألوان: استخدم الفنان الصخري الألوان بشكل محدود جداً في الفنون الصخرية، وتلوينها، مستخدماً ألواناً بسيطة، وبدائية من معطيات بيئته، ويحضرها بنفسه، كأن يستخرجها من بعض الأحجار، والنباتات، والثمار، والتربة، وأغلب هذه الفنون الملونة تُنفذ داخل الكهوف، وفي أماكن بعيدة عن الأمطار، وعوامل التعرية، إذ أمكن الكشف عن لوحة صخرية استخدمت فيها الألوان بموقع هضبة الحويب في الحبله بمنطقة عسير على حائط كهفي يُظهر اختيار الفنان الصخري لمكان تنفيذه، بحيث يكون بعيداً عن عوامل التعرية، وعبث الإنسان. شكل (11).



شكل (8): طريقة النحت العميق (صحيفة مكة) شكل (9): طريقة النقر (الخنممي، 2006)



شكل (10) طريقة الحز (الحفر) (الخثعمي، 2006) شكل (11) استخدام الألوان (تصوير الباحث)

### الأساليب الفنية للفنون الصخرية

ناقش مؤرخو الفن، أمثال: (ليروي، وجورهان، وأوكو، وروز ينفلد) تدرج وتنوع الأساليب المتبعة في الفنون الصخرية في عصر ما قبل التاريخ، فرتبها من الواقعية إلى النمطية إلى التخطيطية التدريجية (خان، 1988). أما الباحث، فحدد الأساليب المتبعة في الفنون الصخرية في الأسلوب الواقعي، والتخطيطي كالتالي:

#### 1- الأسلوب الواقعي (Semi-realistic style):

وفيه يتجنب الفنان الصخري الخيال في موضوعاته، إذ ينفذ مشاهد قريبة من الواقع، كالطبيعة، والحياة اليومية التي يعيشها (رفقي، 1998)، ويُعد الأسلوب الواقعي في الفنون الصخرية أسلوبًا متقدمًا في عرض الأشكال التي تمثل الحيوان تارة بأحجام قريبة من الحقيقة، وتارة بأحجام صغيرة، وقد وجدت فنون صخرية شبه واقعية في عدد من المواقع، وتمثلها لوحة لشكل ثور بقرون، نُفذت بأسلوب شبه واقعي، وبجواره كتابة بالخط المسند في موقع قارة النيصة في منطقة الجوف التي تنتمي فنونه الصخرية إلى فترة العصر الحديدي، شكل (12)، (الراشد، 2003).



شكل (12) الأسلوب الواقعي في الفنون الصخرية (الراشد، 2003)

#### 2- الأسلوب التخطيطي (Schematisation):

يقترّب الأسلوب التخطيطي من الفن التخطيطي أو اللاتشخيصي الذي لا ينقل الطبيعة نقلًا

حرفياً (الشال، 1984)، وصور هذا الفن تتضمن التجريد الذي يجعلها تظهر وهي مماثلة للطبيعة، وتحولها إلى نسخ ذات بعدين مرتبطين بسطح اللوحة (دسوقي، د.ت). أما الأسلوب التخطيطي في الفنون الصخرية، كما تعرفه (المؤذن، 1995) فيمثل التبسيط الذي تتحدد من خلاله الأشكال والحجوم دون أية تفاصيل، وعند تنفيذ حيوان ما فإن الرائي يشاهده محددًا برأس وجذع، وأطراف، وبشكل لا يخدم هدفاً فنياً بقدر ما تساعدنا هذه الفنون على فهم النصوص المكتوبة بجوارها. كما أن الفنان الصخري عندما يستخدم الأسلوب التخطيطي فإنه يتجاهل تفاصيل واقعية، ويعمد إلى تبسيط الأشكال، أو يحافظ على بعض تفاصيلها الجسدية، ويلغي أو يعدل تفاصيل أخرى، حسب الأفكار التي يريد إظهارها من خلال تنفيذه للوحات تمثل أشكال الحيوانات، أو الكائنات البشرية. وقد يلجأ الفنان الصخري إلى استخدام الأسلوب التخطيطي للدلالة على الغموض، أو حتى كهوية رمزية. حيث أظهرت المسوحات الأثرية أن الأشكال البشرية، والحيوانية العودية -التي تأتي على شكل أعواد- لخصت الفنون إلى أقل ما يمكن؛ لذلك أصبح من الممكن التخلص من السمات غير الضرورية في الفنون الصخرية، والاكتفاء بالسمات التي يعتقد أنها كافية وضرورية في التعبير (مجيد، 1988)، ويعكس ذلك لوحة تمثل مجموعة من الفرسان يمتطون عدداً من الجمال والخيول في مشهد قتال، ومنفذة بالأسلوب التخطيطي، شكل (13).



شكل (13): الأسلوب التخطيطي في الفنون الصخرية (الراشد، 2003)

**موضوعات الفنون الصخرية:** إن الاستخدام المتزايد للأشكال شبه البشرية، والحيوانية في الفنون الصخرية للعصر البرونزي، وأوائل العصر الحديدي تؤكد أنها لم تعد يتم تنفيذها من أجل المتعة، أو الناحية الجمالية فقط، بقدر ما كانت تُستخدم كوسيلة اتصال بإمكانها تقديم نظام واسع من المعاني التي تكون مفهومة للمجتمع الذي أنتجت فيه تلك الفنون (خان، 1988). ومهما تعددت وتنوعت مواضيع الفنون الصخرية، فإنها تبقى فنوناً رمزية لها مدلولات عميقة تعكس قيم المجتمعات التي

عاصرت تلك الفنون (طه، 1995). ويمكن تحديد موضوعات الفنون الصخرية في الموضوعات التالية:

### أولاً: موضوعات الصيد

يؤكد (ريد، 1975) على أن الفنون الصخرية التي تستحضر الأشكال الحيوانية غرضها اكتساب قوة السيطرة عليها في الواقع، بمعنى أن لها وظيفة سحرية. ويتفق معه فيشر (Fisher) حول الغاية من استحضار هذه الحيوانات على الواجهات الصخرية وهي مصابة بالسهام في أنها تؤدي وظيفة سحرية، وذلك حينما لاحظ محاكاة مثل هذه الفنون للنماذج الحقيقية للحيوانات (عطية، 1994). ويعتقد الباحث أن الفنون التي تسجل موضوعات الصيد ربما كانت تقوم بوظيفة تعليمية، أي إنها بمثابة الوسائل التعليمية التي تعلم الطرق المثلى للصيد.

لقد جاءت موضوعات الصيد في الفنون الصخرية بالمملكة العربية السعودية محدودة، مع ملاحظة استعمال الكلاب في صيد الوعول، مما يدل على الاستقرار، وكثرة الحيوانات المستأنسة، ويؤكد ذلك مشهد لصيد النعام بواسطة أشخاص يستخدمون طريقتين لصيدها، إما بواسطة الرماح، أو بإلقاء الشباك عليها، مما يؤكد على أن النعام كان يتم صيده حياً لاستئناسه، وتربيته قديماً، (الراشد، 2003). أما (الكلاب، والصقور، والخيول، والجمال)، فقد استخدمت في الصيد -قديماً-، ومن ذلك فنون صخرية تصور صيد الوعول بواسطة كلاب الصيد في مواقع عرق الطايق في بيشة، وجبل راط، والمنجور بمنطقة حائل، ولوحة صخرية تصور استخدام طائر الصقر في الصيد، وأخرى تصور استخدام الخيول في صيد النعام في ذات المواقع، كما تم العثور في موقع عرق الطايق في بيشة بمنطقة عسير على لوحة لفارس يمتطي فرسه، ويحمل في يده رمحاً طويلاً متأهباً لقتل طائر النعام، شكل (14). أما استخدام الجمال في الصيد، فظهر في موقعي جُبة في حائل، وجبل الكوكب في جازان (الشهراني، 2021).



شكل (14): مشهد لفارس يصيد طائر النعام (الشهراني، 2021)

### ثانياً: موضوعات المعارك

تعد المعارك والمشاهد القتالية من المواقف التي يعتز بها الإنسان العربي - قديماً -، لما تجسده من معاني الشجاعة، والإقدام، والبأس عند القتال، ومواجهة الأعداء، حيث وجدت مجموعة من الفنون الصخرية التي تصور المعارك، والمشاهد القتالية، مستخدمة الحيوانات، مثل: الخيول، والجمال، ومن ذلك ما ذكره (خباوي، 1996) أن عدداً كبيراً من هذه الفنون كانت باستخدام الخيول، ومعهم الرماح الطويلة، ومثال ذلك لوحة صخرية لفارس على ظهر جواده يصوب رمحه لفارس آخر يستعد لقتاله وهو على قدميه، ويتمنطق سلاطاً حول وسطه، شكل (15) (الختعمي، 2006).



شكل (15): مشهد قتال لفارسين أحدهما على جواده والآخر على الأرض (الختعمي، 2006)

### ثالثاً: موضوعات الحياة اليومية

تخبرنا الفنون الصخرية التي تجسد الحياة اليومية للحيوانات عن مشاهد مألوفة كانت تعيشها الحيوانات - قديماً -، ويمثل ذلك مشهد يصور ناقة ترضع صغيرها (المؤذن، 1995)، ومشهد آخر يصور غزالة تقف إلى جوار صغيرها منفذة بدقة، وعناية بالغة بالتفاصيل (العارف، 1912). وعثر في موقع الفريح بموقع تليث التابع لمنطقة عسير على جمل منفذ بطريقة متقنة، وشبه واقعية، وبجسم أكبر من طائر النعام المجاور له، لإظهار أهميته عند الفنان الصخري، ومجتمعه، ولإظهار التعايش السلمي بين الحيوانات الأليفة، والطيور، شكل (16).



شكل (16): مشهد يصور الحياة اليومية للحيوانات (الرشد، 2003)

#### رابعًا: موضوعات الطقوس الدينية

لأهمية مثل هذه الموضوعات الدينية، اهتم الفنان الصخري بها، فنقدها في أماكن مرتفعة، لإظهار قدسيته، ولجعلها بعيدة عن أيدي العابثين، وهو واضح في الفنون الصخرية التي وجدها الباحث في تثليث، جنوب المملكة العربية السعودية، والتي تمثل لوحات تستحضر الطقوس الدينية. وتشير نتائج تقرير المسح الأثري خلال الموسم الثالث إلى أن كثرة وتفرد اللوحات التي تمثل الماشية التي عُثر عليها في موقع الشملي الواقع إلى الجنوب الغربي من حائل، ربما تعكس أن تلك الماشية كانت حيوانات مقدسة، وأن إحدى الشعائر الدينية المهمة كانت مرتبطة بها، كما كانوا يعتقدون أنها تمنحهم الحظ السعيد، وتقيهم من الشرور (كباوي، 1988). أما حيوان الوعل فكان بمثابة الرمز المقدس لسكان جنوب الجزيرة العربية -قديمًا-، إذ كان الرمز الحيواني المقدس للإله (ألمقه) في حضارة سبأ، ورمزًا للإله (عم) في قتبان، ورمزًا للإله (ود) في معين، ورمزًا للإله (سين) في حضرموت (طعيمان، 2014).

#### خامسًا: موضوعات الفنون الصخرية المقترنة بكتابات قديمة

وُجدت لوحات صخرية لحيوانات مقترنة بكتابات قديمة يبدو أن لها مدلولًا رمزيًا، وارتباطًا بتلك الفنون، ويمثل ذلك لوحات تمثل أشكال الإبل، وعليها وسوم قبلية، ومقترنة بكتابات ثمودية، ولوحة صخرية لجمل في موقع هضبة العروس في أبها، وبجواره كتابات بخط المسند شكل (17). ومن اللوحات التي تمثل ذلك أيضًا لوحة صخرية تصور مشهدًا لوسوم الإبل مقترنة بنقوش ثمودية، للدلالة على اسم شخص ما يملكها (الراشد، 2003).



شكل (17): لوحة صخرية لجمل وحوار مقترنة بكتابات ثمودية (تصوير الباحث)

#### استعراض أشكال الحيوانات في الفنون الصخرية للمواقع الأثرية في المملكة العربية

السعودية: تعددت أنواع الحيوانات التي استحضرها الفنان الصخري في فنونه الصخرية، حيث وجدت

لوحات لحيوانات بشكل منفرد، وأخرى على شكل مجموعات، بينما وجدت لوحات مقترنة بكتابات، وأشكال متعددة أخرى. وتظهر الفنون الصخرية التي تستحضر الحيوانات بأنواعها المختلفة، صغيرة الحجم، وأخرى تقترب من الحجم الطبيعي للحيوان، تمثل: (الأبقار، والأرانب، والأسود، والثعالب، والجمال، والحمير، والخراف، والخيول، والضب، والفزلان، والكلاب، والماعز، والنعام، والنمور، والنيص، والوعول)، وتم تناولها بعد ترتيبها أبجدياً كما يأتي:

1- الأبقار: الأبقار كانت حيوانات مهمة في العصر الحجري الحديث، والعصر النحاسي، كما يُعتقد أن هذه الأبقار كانت ذات أهمية عقائدية (ليفجستون، 1985)، وقد تم الكشف عن عدد من هذه الأبقار بمواقع عدة في المملكة العربية السعودية، ومن ذلك صورة لثور في وادي نعام بموقع تليلث في منطقة عسير، شكل (18).



شكل (18): لوحة صخرية تمثل شكل ثور بقرون طويلة (تصوير الباحث)

وتتمدد أشكال الأبقار المرسومة حسب عدد قرونها، وطولها، واتجاهها، ويعتقد الباحث أن هذا التعدد في أساليب رسم قرون الأبقار بسبب كثرة الأبقار، وحبهم لها -قديمًا-، وأن من نفذها لم يكن فناناً صخرياً واحداً، بل ربما تعاقب على هذه الواجهة الصخرية أكثر من فنان صخري، ولكل واحد منهم أسلوبه الخاص الذي يمثله، ويميزه عن غيره. وقد أمكن للباحث حصر هذا التنوع في استحضار أشكال قرون الأبقار على الواجهات الصخرية كالتالي:

- أبقار ذات قرن واحد: كالتالي وجدت في شمال غربي المملكة العربية السعودية بموقعي وادي ضم، وتبوك (ليفجستون، 1985).
- أبقار ذات قرون متعرجة ومتجهة إلى الأمام: وتم العثور على رسوم لأبقار قريبة منها قرب موقع وادي ياطب لها قرون على شكل خط متعرج كأسنان المشط (كباوي، 1988).
- أبقار ذات قرون طويلة ومقوسة إلى الجانبين: وجد مثل لها بموقعي جبة، وجبل راط في

منطقة حائل (الشهراني، 2021).

- أبقار ذات قرون طويلة ومستقيمة ومنحنية في نهاياتها: كالتي وجدت في موقعي وادي  
العصافير، ووادي أبقر (ليفجستون، 1985). كما وجدت هذه الأبقار ذات القرون الطويلة في مواقع:  
(وادي نقحة، وشسعة، وجبل أم رقيبة) (كباوي، 1996).

- أبقار ذات قرون طويلة متجهة على الأعلى: عُثر في موقع قريب من موقع جبل ياطب  
على وجود أبقار لها قرون مستقيمة، ومتجهة إلى الأعلى، مع انحناء حاد في أعلاها (كباوي، 1988).

- أبقار لها قرون طويلة مرتدة إلى الخلف: كالتي وجدت في وادي في جدة غرب المملكة  
العربية السعودية (ليفجستون، 1985)، وفي دنن الواقعة جنوب المملكة وجد الباحث رسوماً لأبقار  
بقرون طويلة مرتدة إلى الخلف.

2- الأرناب: تقل الفنون الصخرية التي تستحضر الأرناب، ولم يتم العثور سوى على لوحة تمثل  
أرناباً بحجم يقترب من حجم الإنسان المصاحب له، منفذاً من الجانب في حالة حركة جهة اليمين  
بالنسبة للواجهة الصخرية المنفذ عليها، وإلى جواره نقش لحرفين مكررين يمثلان حرف التاء بالخط  
الشمودي، شكل (19) (الشهراني، 2021).



شكل (19): لوحة صخرية تمثل شكل الأرناب (الشهراني، 2021)

3- الأسود: يشير (عبدالنبي، 1995) إلى سبب استحضار الإنسان -قديماً- لأشكال الحيوانات  
المفترسة في الفنون الصخرية، بقوله: "لما كان الإنسان ميالاً بطبعه للديانة، والفن، وحب البقاء  
فقد رأى في الحيوانات المفترسة قوة تفوق قوته، فكان لزاماً عليه أن يسترضيها بقدر ما وصل إليه  
عقله الفطري أو المطبوع، فهداه تفكيره وغريزته الفنية إلى تصويرها على حيطان تلك المآوي"،  
وظهرت اللوحات الصخرية التي تمثل أشكال الأسود بشكل محدود في مواقع (عرق الطايق، وتلايث،

وجبل ثهلان، وجبة) (الشهراني، 2021)، وكشف الباحث عن لوحات تصور الأشكال قريبة الشبه من الأسود في تباله الواقعة على الشمال الغربي من بيشة، وفي موقع جرش الأثري الذي يبعد (15كم) عن محافظة خميس مشيط وجدت لوحة صخرية منفذة بالحفر البارز على حجر مستطيل، وتصور أسدًا ينقض على ثور، ومكتوب أسفل اللوحة (ثورن نعمن، وأسد ملقا) بالخط المسند، شكل (20).



شكل (20): لوحة صخرية تمثل أسدًا ينقض على ثور (تصوير الباحث)

4- الثعالب: تم الكشف عن فنون صخرية تستحضر الثعالب في المنطقة الواقعة بين بلاد بللسمر وبلحمر، إلى الشرق من الطريق المؤدي إلى الطائف عن طريق أبعها، ولكثرة اللوحات التي تستحضر الثعالب في هذا الموقع، فقد سُمي الموقع باسم (الثعالب)، شكل (21) (الخنعمي، 2006)



شكل (21): لوحة صخرية تمثل مجموعة من الثعالب (الخنعمي، 2006)

5- الجمال: يعد الجمال من الحيوانات المستأنسة، وهو يعتمد على الرعي المفتوح في الموارد الطبيعية التي لا يمكن أن يستفيد منها الإنسان في وجود البيئات الجافة بشكل مباشر، لذا فالإنسان بحاجة إلى الجمال الذي يستطيع العيش في مثل هذه البيئات، والفنون الصخرية تحمل شواهد لدور الإبل وملاءمتها للبيئات الجافة التي عاش فيها مجتمع الفنان الصخري، لذا فالجمال يعد وسيلة للبقاء والعيش في ظروف بيئية تشح فيها الموارد الطبيعية (المحي، 2013)، وقد استلهم الفنان الصخري الجمال، لأنها من الحيوانات الصبورة التي تشاركه هذه الطبيعة الصحراوية القاسية، كما وجدت لوحات صخرية تصور صيد الجمال باعتباره أحد مصادر الغذاء المهم قبل استئناسها، هذه المشاهد

للجمال تعود كما يذكر (الشهراني، 2021) إلى العصر البرونزي، فترة ما قبل التاريخ، أما الفنون التي تصور استئناسها فتعود إلى نحو نهاية الألف الثاني قبل الميلاد. وخلال مسوحات الموسم الخامس للمواقع الأثرية في موقع دنن، وجدت لوحات صخرية لمجموعة من الجمال. بينما عُثر في الموسم الخامس بموقع الشمالي في جنوب غربي حائل على لوحات للجمال بالحجم الطبيعي تقريباً مع كثير من التفاصيل الواقعية، (كباوي، 1988). وفي جبل ياطب في حائل عُثر على لوحة صخرية لجمال تعلوه كتابة ثمودية (الراشد، 1999)، كما عُثر الباحث على لوحة صخرية تصور جملاً يقوده رجل بموقع ذي عين في منطقة عسير، شكل (22).



شكل (22): لوحة صخرية تمثل جملاً يقوده رجل (تصوير الباحث)

6- الحمير: وجدت لوحات صخرية لأشكال لحمير بأحجامها الطبيعية في موقع عرق الطايق في بيشة، تتشابه مع لوحات في جبل المنجور بحائل (الشهراني، 2021)، وتعددت الفنون التي تصور الحمير كأحد أقدم الحيوانات المستأنسة لاستخدامها في الركوب، وحمل الأمتعة منذ آلاف السنين. أما الحمار الوحشي فلم يستأنس، وقام الإنسان بصيده -قديمًا- كما يؤكد ذلك (خان، 1993) الذي أرفق في بحثه لوحة صخرية لشكل الحمار الوحشي وهو في حالة حركة وحيوية تم العثور عليها في موقع جبة بمنطقة حائل، شكل (23).



شكل (23): لوحة صخرية تستلهم شكل الحمار الوحشي (خان، 1993)

7- الخراف: تقل الفنون الصخرية التي تستحضر الخراف، ورغم أهميتها فهي من الحيوانات المستأنسة التي تشكل مصدر غذاء مهماً، ومن الفنون الصخرية التي تستلهم الخراف لوحة تمثل خرافاً عربية عُثر عليها بموقع عرق الطايق، منفذة بشكل جانبي في وضع متحرك متجهة إلى يمين الواجهة الصخرية، شكل (24) (الشهراني، 2021).



شكل (24): لوحة صخرية تستلهم أشكال الخراف (الشهراني، 2021)

8- الخيول: تُعد الخيول من الحيوانات المهمة التي وجدت في موقع جبة في حائل، والمواقع الشمالية الشرقية من شبه الجزيرة العربية، فقد صُورت بأعداد كبيرة، وبمنظور منحرف، وأنماط طبيعية وغير طبيعية، ووجدت عليها أبقنة تشبه وجوه الحمير، مما يوحي بأن الخيول كانت في بعض الفترات أسطورية، وكذلك وجدت منفذة، والسهام تخترق بدنها، مما يوحي بأنها كانت حيوانات غير أليفة، فيتم قتلها، أو اصطيادها، وبموقع جبل ياطب في شمال المملكة العربية السعودية عُثر على لوحة تمثل خيولاً مرسومة بمنظور غير مطابق للواقع، وبكثير من التفاصيل (كباوي، 1988)، وعثر بكثرة على فنون صخرية تمثل الخيول في مشاهد الصيد، والمعارك المختلفة، ومن ذلك لوحة صخرية في حائل لفارس يمتطي حصانه، وممسكاً بحريته في يمينه استعداداً للهجوم على أعدائه. كما عُثر الباحث على لوحة صخرية تمثل رجلاً يمتطي صهوة جواده بموقع ذي عين ببادية بني عمرو في منطقة عسير، شكل (25).



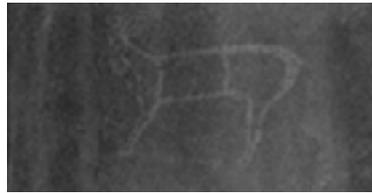
شكل (25): لوحة صخرية تصور رجلاً يمتطي صهوة جواده (تصوير الباحث)

9- الضَّب: الضَّب من الحيوانات الصحراوية الزاحفة الذي ما زال عدد من أهالي نجد في المملكة العربية السعودية يحرصون على أكله، وقد عافه رسولنا الكريم -صلى الله عليه وسلم- عندما قُدم له لأكله. فعن ميمونة: أنها أهدى لها ضب فأتاها رجلان من قومها، فأمرت به فضع، ثم قرنته إليهما، فجاء نبي الله -صلى الله عليه وسلم- وهما يأكلان فحرب بهما، ثم أخذ ليأكل فلما أخذ اللقمة إلى فيه، قال: "ما هذا؟". قالت: ضب أهدى لنا. قالت: فوضع اللقمة وأراد الرجلان أن يطرحا ما في أفواههما، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا تفعلوا إنكم -أهل نجد- تأكلونها وأنا أهل تهامة نعاها" (ابن راهويه، 1991). ورغم أن الضب من الحيوانات الصحراوية، فإن عدد الفنون الصخرية التي تستحضره قليلة جداً مقارنة بالأعداد الكبيرة للوحات التي تستحضر الحيوانات الأخرى، وقد تم العثور على قليل منها، ومن ذلك لوحة صخرية لضب نُفذت بطريقة واقعية، ومتقنة في موقع تيماء التاريخي (الذيب، 2021)، شكل (26).



شكل (26): لوحة صخرية تستلهم شكل الضب (الذيب، 2021)

10- الغزلان: الفنون الصخرية التي تستحضر الغزلان ظهرت بعدد محدود بالمواقع التراثية في المملكة العربية السعودية، ومن الشواهد على اللوحات الممثلة لها لوحة تمثل غزالاً في حالة حركة بموقع هضبة العروس في أبها، ولوحة أخرى لغزال في حالة ثابتة دون حركة بموقع الثعالب بمنطقة عسير، وهو مرسوم بالحجم الطبيعي، ومنفذ بالأسلوب التخطيطي (الختعمي، 2006) شكل (27).



شكل (27): لوحة صخرية تستلهم شكل الغزال (الختعمي، 2006)

11- الكلاب: أشار (خان، 1993) في بحثه إلى وجود رسوم لـكلاب بمواقع في شمال المملكة العربية السعودية، وأن مشاهد الصيد باستعمال الكلاب يتكرر وجودها، مما يؤكد على استعمال الكلاب في الصيد منذ القدم. ومن مشاهد الصيد وجدت لوحات صخرية تمثل الكلاب ضمن اللوحات التي تصور مشاهد الصيد، إذ نلاحظ استعمال هذه الكلاب لصيد الوعول (كباوي، 1996)، وفي موقع الفرمة بالنماص عُثر على لوحة صخرية لكلب يصيد أرنباً. إضافة إلى لوحة صخرية تمثل مجموعة من الكلاب وهي في حالة صيد، ومطاردة للفرائس بموقع الشويمس في حائل، شكل (28).



شكل (28): لوحة صخرية تمثل مجموعة من الكلاب تطارد الفرائس (صحيفة الجزيرة)

12- الماعز: عُثر على لوحات تمثل الماعز ذات القرون الطويلة المتجهة إلى الأعلى، وهي تُشبه في ذلك اللوحات الصخرية في موقع جبة بحائل، كما عُثر بموقع وضحة في جنوب غربي تيماء على لوحة لماعز عليه وسم قبلي، وبجواره نص ثمودي (أسكوبي، 1999)، شكل (29).



شكل (29): لوحة صخرية تستلهم شكل ماعز عليها وسم قبلي (أسكوبي، 1999)

13- النعام: أظهرت الفنون التي كشفت عنها الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف في موسمها السادس تواجد عدد كبير منها، وخاصة في جنوب غربي المملكة العربية السعودية، كما لوحظت العناية الفائقة بها، وبزخرفتها، ونُفذت في أوضاع مختلفة، ومتعددة، مما يؤكد على أهميتها (كباوي، 1996)، فقد وجدت لوحات صخرية تصور صيد النعام باستخدام الخيول بموقعي جبل راط، والمنجور في منطقة حائل (الشهراني، 2021). ومما يؤكد العناية والاهتمام بالنعام أيضاً لوحات تمثل النعام في موقع دنن، حيث ظهرت لوحات النعام بأعداد كبيرة، وفي وادي نعام بمنطقة عسير عثر الباحث

على لوحة صخرية تمثل عدداً من النعام بأشكال وأحجام متنوعة، ولعل اسم الموقع أُطلق عليه هذا الاسم، نظرًا لكثرة رسوم النعام فيه، شكل (30).



شكل (30): لوحة صخرية تمثل أشكال النعام (تصوير الباحث)

14- النمور: ظهرت اللوحات التي تستحضر أشكال النمر في مواقع أثرية متفرقة في المملكة العربية السعودية، وتأتي في صورة صراع مع حيوانات أليفة، ومطاربتها لهذه الحيوانات بهدف صيدها، ومن ثم افتراسها، ومن الشواهد على ذلك لوحة لصيد النعام باستخدام النمر في مواقع: جبل راط، والمنجور في منطقة حائل، ومشهد آخر لنمر وأسد يستعدان للقتال في موقع عرق الطايق في بيشة بمنطقة عسير، ومشهد ثالث لنمرين، أحدهما في وضع سكون لا يتحرك، ولم يتبق منه سوى نصفه الأسفل، إضافة إلى العثور على لوحة صخرية رابعة لنمر منقط بشكل كامل، وذيل طويل ظهر في حالة حركة إلى جهة يمين الواجهة الصخرية، وتتضح فيه براعة الفنان الصخري وإتقانه (الشهراني، 2021)، شكل (31).



شكل (31): لوحة صخرية تستلهم شكل النمر المنقط (الشهراني، 2021)

15- النيص: النيص من فصيلة القوارض يكتسي ظهره بأشواك حادة تُستخدم للدفاع عن نفسه من خطر الحيوانات المفترسة، ويعد النيص من الحيوانات غير المستأنسة التي ما زالت تعيش في منطقة عسير حتى وقتنا الحاضر على الرغم من التغيرات البيئية والمناخية التي طرأت على المنطقة مع تقادم السنين. ويؤكد (الشهراني، 2021) أن موقع عرق الطايق في بيشة بمنطقة عسير ينفرد بلوحة تمثل النيص عن باقي المواقع الصخرية الأثرية في المملكة العربية السعودية. ومن ذلك لوحة صخرية تمثل حيوان النيص البري بشكل واضح وكبير، وتظهر الأشواك التي تغطي

ظهره منتصبه إلى الأعلى؛ دليلاً على أنه في حالة دفاع عن نفسه من الحيوانات المفترسة، أما الذيل فُرسم بشكل شبه مستقيم، وممتد إلى الخلف، شكل (32).



شكل (32): لوحة صخرية تستلهم شكل النيص وهو في حالة دفاع عن نفسه (الشهراني، 2021)

16- الوعول: وجدت لوحات صخرية تصور الوعول ضمن مشاهد الصيد بكثرة، كما وجدت لوحات لوعول بقرون طويلة متجهة إلى الخلف في مواقع (الحمامة، وثال، وواردات) التابعة لرنية، وظهرت مشاهد لصيد الوعول في موقع جبل الطايق في بيشة باستخدام كلاب الصيد (الشهراني، 2021). كما تم الكشف عن لوحة صخرية لوعل بالحجم الطبيعي غير مكتمل بموقع غدير الوعل في منطقة عسير شكل (33).



شكل (33): لوحة صخرية تستلهم شكل الوعل بقرونه الطويلة (تصوير الباحث)

### منهج البحث وإجراءاته

استخدم الباحث "المنهج الوصفي" لوصف اللوحات على الواجهات الصخرية من حيث أشكالها، وأنواعها، وطريقة تنفيذها، وتحديد أساليبها، وعناصرها الفنية؛ إذ قام الباحث بدراسة وصفية لعينة عشوائية بلغ حجمها (10) واجهات صخرية لم تتم دراستها من قبل، وتناولها الباحث من بين (50) واجهة صخرية وفق المعايير التالية:

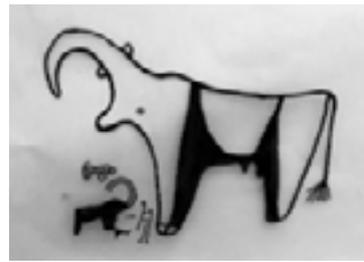
- 1- أن تشمل عينة الدراسة على أنواع متعددة من الموضوعات، والأساليب الفنية.
- 2- أن تشمل عينة الدراسة على تقنيات متنوعة لتنفيذ اللوحات.
- 3- أن تشمل عينة الدراسة على أنواع الحيوانات، وموضوعاتها التي تم تمثيلها في الفنون

## الصخرية قدر الإمكان.

4- تفريغ الباحث للوحات الصخرية، بهدف أن تظهر معالمها بوضوح من جهة، ويسهل وصف اللوحة من جهة أخرى.

الآلية المتبعة في وصف اللوحات على الواجهات الصخرية

- 1- إرفاق صورة ملونة للوحة الصخرية.
- 2- إرفاق تفريغ للوحة الصخرية بجوار الصورة الأصلية.
- 3- ترميز الصورة، والتفريغ الصخري.
- 4- وصف الصورة.
- 5- التعرض للوحات على الواجهات الصخرية وفق المعلومات التوضيحية التالية:
  - . موقع اللوحة.
  - . موضوع اللوحة.
  - . تقنية التنفيذ.
  - . الأسلوب الفني.
  - . الوصف الشكلي للوحة.
  - . واجهة صخرية رقم (1)



شكل (34): لوحة صخرية تمثل بقرة طلوب بقرن واحد (الراشد، 2003) تفريغ (1)

- موقع اللوحة: وادي ضم، شمال غربي منطقة تبوك.
- موضوع اللوحة: لوحة صخرية لأبقار من ذوات القرن الواحد.
- تقنية التنفيذ: استخدم الفنان الصخري لتنفيذ هذه اللوحة تقنيتين هما: الحز (الحفر) الغائر

لإظهار الخطوط الخارجية للشكل، وطريقة الحك (الدحك) لتفريغ أجزاء محددة داخلية تتوسط الشكل يرى الفنان الصخري أنها مهمة لاتصالها بمصدر الحليب.

- الأسلوب الفني: الأسلوب التخطيطي القائم على التخطيط الإطاري بمنظور جانبي لاختصار رسم التفاصيل الجسدية التشريحية، والاكتفاء بالخطوط الخارجية للتعبير عن الشكل، وإظهاره. الوصف الشكلي للوحة: تحتوي الواجهة الصخرية على لوحة تمثل حيواناً احتل كامل المساحة، لأنه مركز السيادة في اللوحة، بينما يُظهر التفريغ شكلاً آخر أسفل الشكل الرئيس يمثل ثوراً له قرنان طويلان ومرتدان إلى الخلف، وأشكال تخطيطية غير واضحة المعالم، يُعتقد أنها لفنان صخري آخر حيث الاختلاف في أسلوب التنفيذ. أما الشكل الرئيس فيظهر بصورة متقنة تؤكد على براعة الفنان الصخري، وقدرته على تمثيل الشكل بأسلوب تخطيطي قائم على تخطيط العناصر وتحديدها. أما الشكل الرئيس للوحة فيُمثل هيئة بقرة حلب تظهر أهداؤها بوضوح، وقرن طويل ينحني نحو الأسفل، ويتجه إلى يسار الواجهة الصخرية، ومكتمل العناصر برأس مواز لمستوى الظهر، ومرسوم بشكل محدد، وظهرت فيه العينان، والأذنان، ومقدمة الفم. بينما ظهرت البقرة وهي واقفة على أربعة قوائم لا نرى منها سوى اثنين، لأن الفنان الصخري استخدم (التسطيح) الذي يظهر الشكل الحيواني من الجانب، وهذه القوائم تشاهد في مستويين تظهر فيهما الأيدي أطول من الأرجل، بينما يظهر الذيل متدلياً نحو الأسفل، وينتهي بشعرات متفرقة، ولكي يميز الفنان الصخري منطقة البطن عن بقية الأجزاء لأنه مصدر الغذاء للإنسان، استخدم أسلوب حفر مفاير للأسلوب الرئيس الذي اتبعه، مما أكد على (التباين) اللوني والشكلي معاً.

## - واجهة صخرية رقم (2)



شكل (35): لوحة صخرية لمجموعة من الوعول (تصوير الباحث) تفريغ (2)

- موقع اللوحة: السودان، منطقة عسير.

- موضوع اللوحة: مجموعة من الوعول مختلفة المساحات والاتجاهات.
- تقنية التنفيذ: استخدم الفنان الصخري طريقة النقر غير المباشر لكامل الجسم، ومن ثم تفريغ الأجزاء الداخلية بواسطة أداة حادة.
- الأسلوب الفني: استخدم الأسلوب شبه الواقعي حيث الدقة، وإبراز النسب التشريحية.
- الوصف الشكلي للوحة: اشتملت الواجهة الصخرية على أشكال لثلاثة عشر من الوعول، نُفذ عدد منها بعناية بينما البعض الآخر نُفذ بشكل سريع دون اهتمام بالتفاصيل، وظهر كل واحد منها بذيل قصير، وقرون يتجه بعضها إلى الأعلى وبعضها الآخر يتجه نحو الخلف، وقوائم مختلفة الاتجاهات، هذه الوضعيات للذيول والقرون والقوائم تؤكد على الإيقاع المتنوع، وتؤدي بالحركة البطيئة، وتُشاهد بوضوح من خلال تفريغ الواجهة الصخرية التي تبين أن هذه الوعول نُفذت بأشكال وأدجام واتجاهات متعددة وفق أسلوب واحد يؤكد على هوية الفنان الصخري، وتميزه بين أقرانه. كما أن الأسلوب المتبع في التنفيذ الذي لم يُظهر أي ملاح للوجوه أكد على التباين اللوني بوضوح بين الشكل والأرضية، بينما أكد توزيع العناصر داخل اللوحة على الاتزان (Balance)، وظهر التكرار من خلال تكرار أشكال النعام بهدف ملء الفراغ، والتأكيد على البُعد الثالث (third dimension) من خلال التباين الشكلي لمساحات العناصر المرسومة.

### - واجهة صخرية رقم (3)



شكل (36): جمل وحوار وكتابات بالخط المسند (تصوير الباحث) تفريغ (3)

- موقع اللوحة: هضبة العروس، أ بها.
- موضوع اللوحة: جمل وحوار بجوارهما كتابات بالخط المسند.
- تقنية التنفيذ: استخدمت طريقة النقر الكامل للجسم، ومن ثم تفريغ الأجزاء الداخلية عن

طريق النقر بضربات متتالية، ومتجاوزة بأداة معدنية، أو حجرية حادة، ليظهر الشكل وكأنه منقط.

- الأسلوب الفني: نفذ الفنان الصخري اللوحة بمنظور جانبي مستخدمًا الأسلوب شبه الواقعي الذي أظهر فيه الاهتمام بالمنظور، والنسب التشريحية.

- الوصف الشكلي للوحة: تحتوي الواجهة الصخرية على كتابات قديمة بالخط المسند-كما يتضح ذلك من تفرغ الواجهة- وجمل بجواره حواره الصغير، وتم تنفيذها باتجاه يسار الواجهة الصخرية، ولهما سنام متوسط، وأطراف متساوية من حيث الأطوال، ومتشابهة من حيث الشكل، في تكوين متناسق أظهر معه الفنان الصخري عناية كبيرة في تنفيذ الجمل، لأنه يمثل عنصر السيادة، ومركز النظر، بينما ظهر الحوار بعناية أقل. ويعكس هذا الاهتمام باستحضار الجمل مكانته الكبيرة في ثقافة الفنان الصخري، ومجتمعه، ودوره البارز في أداء عدة مهام، كاستخدامه في التنقل، والصيد، والقتال، وكمصدر غذاء مهم له، ولمجتمعه. ومن الناحية الفنية فقد أكد العمل على الانسيابية، والتناغم بين رسم الرأس، مرورًا بالرقبة، ومن ثم السنام، والأرجل، وبقية أجزاء الجسم، بما يؤكد على حركة العين، وتنقلها داخل حدود اللوحة بشكل مريح.

#### - واجهة صخرية رقم (4)



شكل (37): لوحة صخرية لطائر النعام (تصوير الباحث) تفرغ (4)

- موقع اللوحة: شعيب الصبايا، وادي السليل، خميس مشيط.

- موضوع اللوحة: طائر النعام.

- تقنية التنفيذ: استخدمت طريقة الحز والحفر الفائر للخطوط العريضة الخارجية التي حددت جسم الحيوان، مع ترك المساحة الداخلية في منطقتي البطن والصدر دون تفرغ.

- الأسلوب الفني: نُفذت اللوحة بمنظور جانبي ثنائي الأبعاد، وفق أسلوب تخطيطي لخص الشكل إلى أبسط صورته، بينما استخدمت الخطوط الخارجية لتحديد الشكل، وتأثيره.

- الوصف الشكلي للوحة: تحتوي الواجهة الصخرية على لوحة تمثل طائر النعام في وضع حركة بطيئة منفذة بمنظور جانبي ذي بعدين، يؤكد على براعة الفنان الصخري، وقدرته على تمثيل الشكل بأسلوب تخطيطي من خلال التأكيد على الخط الخارجي لإظهار الشكل بهذه الكيفية من الأداء المتقن الذي أظهر معه التناسق، والانسيابية بين الرأس، والعنق، والأرجل من جهة، وبين جسم النعام من جهة أخرى وفق تكوين خطي وشكلي متناسق، يؤكد على البساطة، والتلقائية، وإدراك الفنان الصخري لعناصر الشكل التشريحية.

#### - واجهة صخرية رقم (5)



شكل (38): فارس على جواده وفي يده حربة طويلة (الردهان، 2014) تفريغ (5)

- موقع اللوحة: حائل.
- موضوع اللوحة: فارس يمتطي صهوة جواده وممسكًا بيمينه حربة.
- تقنية التنفيذ: استخدمت تقنية النقر غير المباشر بواسطة أداة حادة لتحديد الإطار الخارجي لشكل الجواد بعيداً عن تفريغ الأجزاء الداخلية، ولإبراز أهمية الفارس قام بكشط أجزائه الداخلية.
- الأسلوب الفني: استخدم الأسلوب شبه الواقعي بمنظور جانبي أظهر معه القوائم الأربعة للشكل، مختزلاً المشهد في التخطيط الخارجي للعناصر.
- الوصف الشكلي للوحة: تحتوي الواجهة الصخرية على لوحة تمثل فارساً يمتطي حصانه، وممسكاً في يده اليمنى حربه المبالغ في استطالتها للتأكيد على أهميتها في مشهد الصيد، استعداداً للهجوم على أعدائه، بما يؤكد على شجاعة الفارس وإقدامه، بينما يده اليسرى ممسكة بلجام الحصان للقيادة، وقد تكرر مثل هذا المشهد كثيرًا في الفنون الصخرية التي تمثل استخدام الخيول في مشاهد الصيد، والقتال، والمعارك المختلفة، وعناية الفنان ودقته في تمثيل الحصان، بما يحل على استثناسه من قبل الإنسان من جانب، وعلى مكانته، ودوره الكبير في أداء كثير من

المهام من جانب آخر، إذ إن اللوحة نُفذت بشكل متقن تؤكد على براعة الفنان الصخري، وقدرته على تمثيل الشكل بأسلوب شبه واقعي أظهر معه التفاصيل، وأكد على الحركة السريعة للحصان من خلال إظهار الذيل الطويل المتجه إلى الخلف بعكس اتجاه الحصان، مع إظهار حركة الأرجل التي أكد الفنان الصخري من خلال تنفيذها بهذه الطريقة على تخير الأوضاع المثالية للحصان، إذ ظهرت الأرجل الأمامية للحصان من الجانب كما هي في الواقع، بينما ظهرت الأرجل الخلفية، ومؤخرة الحصان من الأمام.

#### - واجهة صخرية رقم (6)



شكل (39): أسد يهجم بافتراس حيوان غير واضح المعالم (الاقتصادية، 2020) تفرغ (6)

- موقع اللوحة: جبال منطقة القصيم.
- موضوع اللوحة: أسد ينظر لحيوان آخر بغية افتراسه.
- تقنية التنفيذ: للتمييز بين الأسد والفريسة، والتفريق بينهما، استخدم الفنان الصخري لتنفيذ هذه اللوحة تقنيتين هما: الحك (الدعك) على الصخر إما بحجر صلب ذي رأس مدبب، أو بأداة معدنية، لإظهار شكل الأسد، بينما استخدم الكشط العميق لإظهار شكل الفريسة.
- الأسلوب الفني: استخدم أسلوبًا يجمع بين شبه الواقعي، والتخطيطي، فظهر الأسد أكبر من الفريسة، ونُفذ بأسلوب شبه واقعي، لأهميته في المشهد، بينما نُفذت الفريسة بأسلوب تخطيطي.
- الوصف الشكلي للوحة: تحتوي الواجهة الصخرية على حرفين بالخط الثمودي مجاورين للفريسة، وهي طريقة متبعة في كثير من الفنون الصخرية المقترنة بكتابات قديمة، كما تحتوي الواجهة على لوحة لشكل حيواني متقن يؤكد على براعة الفنان الصخري، وقدرته على تمثيل

الشكل بأسلوب أقرب إلى الواقع، في إظهار لكامل تفاصيل الأسد وعناصره التشريحية، والنسب بين كل عضو وآخر من أعضاء الجسم، مما يؤكد تمكن الفنان الصخري في إظهار حركة العضلات، وامتدادها، وتناسقها مع بقية أعضاء الجسم، وهو يهتم بالانقضاخ على فريسته، فالوجه والأرجل الأربعة والذيل والعين التي تنظر إلى الفريسة، كلها تؤكد على دقة الفنان الصخري في إظهار تفاصيل شكل الأسد، لأهميته في المشهد، وكأنه يمشي بخطى بطيئة خادعة حتى يقترب من فريسته، ومن ثم ينقض عليها، بينما تظهر الفريسة -التي يصعب تحديد معالمها- بشكل مجرد، وتتجه إلى يمين الواجهة الصخرية وكأنها لا ترى الخطر المحدق بها من خلفها، كما أن المسافة البينية بين الأسد والفريسة قريبة جدًا تؤكد على قرب افتراسها.

#### - واجهة صخرية رقم (7)



شكل (40): لوحة صخرية تمثل شكل الحمار (الرشد، 2003) تفريغ (7)

- موقع اللوحة: موقع الشويمس، منطقة حائل.
- موضوع اللوحة: لوحة صخرية لشكل الحمار.
- تقنية التنفيذ: استخدمت طريقة الحز والحفر الفائر لإظهار الخطوط الخارجية للشكل دون تفريغ للأجزاء الداخلية.

- الأسلوب الفني: استخدم الأسلوب التخطيطي القائم على التخطيط الإطاري، لاختصار التفاصيل الجسدية، والبعد عن التشريح، مع الاكتفاء بالخطوط الخارجية للتعبير عن الشكل، وإظهاره.

- الوصف الشكلي للوحة: تحتوي الواجهة الصخرية على شكل حيواني يمثل حماراً يتجه إلى يسار الواجهة الصخرية برأس مرتفع قليلاً يوازي مستوى الظهر، وأذنين مدببتين تتجهان إلى الأعلى، ويقف على أربعة قوائم، وعلى الرغم من أن الشكل منفذ بأسلوب تخطيطي أكد من خلاله الفنان الصخري على إظهار الحدود الخارجية لتحديد ملامح الشكل العام للحيوان، فإنه ظهر

بشكل متقن يؤكد على براعة الفنان الصخري، وقدرته على تلخيص الشكل، وتمثيله بحيث إن الرائي يعرف مباشرة ماهية هذا الشكل المنفذ على الواجهة الصخرية، رغم اختفاء التفاصيل وعناصر الوجه الرئيسية، كالعينين، والفم، والأنف، وإظهار الأذنين لأهميتهما في تمثيل الشكل وإظهاره.

#### - واجهة صخرية رقم (8)



شكل (41): لوحة صخرية لماعز يداعب صغيره (الراشد، 2003) تفرغ (8)

- موقع اللوحة: موقع الشويمس، منطقة حائل.
- موضوع اللوحة: ماعز يداعب صغيره.
- تقنية التنفيذ: استخدام طريقة نحت الأجزاء المحيطة بالشكل المراد، ليظهر بارزاً إلى الأمام.
- الأسلوب الفني: استخدم لتنفيذ اللوحة الأسلوب التخطيطي، لتحويل الشكل إلى لوحة صخرية ذات بعدين تتباين مع الخلفية من حيث اللون.
- الوصف الشكلي للوحة: تحتوي الواجهة الصخرية على شكل حيواني يمثل ماعزاً مع صغيره يحاكي حدث معين في حينه، إذ يظهر الصغير في حالة حركة وكأنه يلعب أمه بقرنيه من خلال تأكيد الفنان الصخري على إظهار حركته، إذ نفذه بشكل مائل، بعكس الأم الثابتة في مكانها وكأنها تراقب المشهد مكثفة بالنظر إلى صغيرها، إذ تظهر أطرافها وأرجلها عمودية بالنسبة لجسمها، بما يؤكد على سكونها وعدم حركتها، بينما تظهر القرون الطويلة المنحنية باتجاه الجسم، ورأس تختفي فيه الملامح التفصيلية وفق أسلوب تخطيطي لخص فيه الفنان الصخري العناصر إلى أبعد حد ممكن، مع إهمال بقية التفاصيل المتمثلة في الأرجل، وعناصر الوجه التي يرى أنها لا تخدم المشهد الذي أراد تمثيله، فأهملها. وقد نجح الفنان الصخري في التأكيد على حركة العين وبداية تحركها من نقطة السيادة التي تبدأ من القرون المتقابلة، ثم تتجه إلى بقية العناصر، بما يؤكد على التناظر في العمل، إذ إن كلاً منهما يقابل الآخر من جهة الرأس.

- واجهة صخرية رقم (9):



شكل (42): لوحة صخرية تصور شكل الضب بكامل أجزائه (الذبيب، 2021) تفريغ (9)

- موقع اللوحة: جبل طوال، منطقة الجوف.
- موضوع اللوحة: ضب في حالة سكون.
- تقنية التنفيذ: استخدم تقنية النقر العميق للشكل نفسه ليظهر غائراً إلى الداخل.
- الأسلوب الفني: نفذ الفنان الصخري الشكل الحيواني ثنائي الأبعاد بمنظور علوي، وكأن الرائي يشاهده من الأعلى، مستخدماً الأسلوب الواقعي.
- الوصف الشكلي للوحة: تمثل اللوحة الصخرية شكلاً حيوانياً نُفذ بشكل متقن يؤكد على براعة الفنان الصخري، وتمكُّنه من أدواته رغم بدائيتها، إذ استطاع أن يستحضر شكل الضب بأسلوب واقعي، عكس الاهتمام بالنسب التشريحية للشكل الحيواني، والحرص على إظهاره بكامل تفاصيله، وهيئته القريبة من الواقع، وللتأكيد على عدم الحركة، والسكون، ظهرت اليدين متجهتان إلى الأمام، والأرجل إلى الخلف.

- واجهة صخرية رقم (10)



شكل (43): مشهد لصياد يفرس رمحه في ظهر ظبي لاصطياده. تفريغ (10)

- موقع اللوحة: سكاكا، منطقة الجوف.
- موضوع اللوحة: صياد يمتطي جواده ليصيد ظبياً برمحه.
- تقنية التنفيذ: استخدم الفنان الصخري تقنية الحز الخفيف بإزالة طبقة أولية على الصخر،

لإظهار عناصر اللوحة، وتحديدها بداية، ومن ثم مواصلة العمل بالحفر العميق لكامل الأجزاء الداخلية للعناصر.

- الأسلوب الفني: استخدم الأسلوب التخطيطي القائم على التخطيط، والتسطيح للعناصر التي رُسمت بمنظور جانبي.

- الوصف الشكلي للوحة: تحتوي الواجهة الصخرية على شكل حيواني يمثل ظيباً ظهر بشكل كبير مقارنة بالحصان للتأكيد على أهميته بالنسبة للصيد، إذ ظهر الظبي في حالة هروب من صياد يمتطي صهوة جواده رغم إصابته في ظهره، ويظهر الصياد حاملاً رمحه الطويل بيمينه، بينما يده اليسرى ممسكة بلجام الحصان، والمشهد يصور الرمح وهو مفروس في جسم الظبي، في إشارة رمزية تؤكد تمكن الصياد من اصطياده، بينما يواصل الظبي الصغير المجاور للفريسة الهروب، ولتحقيق التباين عمد الفنان الصخري إلى إزالة الطبقة الداخلية لعناصر اللوحة (الشكل) لتحقيق التباين اللوني مع (الخلفية)، مع التأكيد على الإيقاع (Rhythm)، والحركة في كامل المشهد، لإضافة بعد حركي، وتفاعل بين عناصره الثلاثة المتمثلة في (الحصان، والصيد، والظبي) الذي احتل مركز السيادة.

## النتائج

1- كشفت الدراسة عن كم كبير من الفنون الصخرية المتنوعة لأشكال الحيوانات من حيث المواضيع، وأساليب التنفيذ تعود لفترة ما قبل التاريخ وحتى العصور الإسلامية، وكانت المصدر الرئيس لفهم عاداتهم، وتقاليدهم، ومعتقداتهم.

2- الفنون الصخرية التي تستحضر موضوعات صيد الحيوانات ربما كانت تقوم بوظيفة تعليمية، أي إنها بمثابة الوسائل التعليمية التي تعلم الطرق المثلى للصيد.

3- لا تزال الفنون الصخرية قابلة لتعدد الرؤى في تفسيرها، وفهمها، وما قيل بشأنها لا يعني الوصول إلى حقائق ثابتة، فلا تزال قابلة للبحث.

4- أظهرت الفنون الصخرية براعة الفنان الصخري، وقدرته على استحضار الحيوانات في لوحاته الصخرية بأدجام، ومواضيع، وأنواع، وتقنيات متنوعة رغم أدوات التنفيذ البدائية.

- 5- استخدم الفنان الصخري الأسلوب الواقعي، والأسلوب التخطيطي، إضافة إلى تمثيل للحركة، وتكبير حجم الحيوان مقارنة بما حوله من عناصر لإبراز أهميته.
- 6- هذا التنوع الكبير للوحات التي تمثل أشكال الحيوانات بأنواعها المتعددة، يدل على أن جزيرة العرب كانت -قديمًا- ذات غطاء نباتي كثيف، ومصادر للمياه، واتزان بيئي مثالي صالح لعيش هذا الكم الكبير من الحيوانات.

### التوصيات

- 1- إدراج مواقع الفنون الصخرية في المملكة العربية السعودية ضمن المسارات السياحية، تحقيقاً لأهداف رؤية المملكة 2030، والعمل على إدراج المواقع الفنية بالفنون الصخرية ضمن قائمة التراث العالمي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم، والثقافة (اليونيسكو).
- 2- يوصي الباحث بأنه في حالة القيام بمشروع ما في القرى، والبادية، وأماكن تواجد الفنون الصخرية، فلا بد من إشعار الجهات المختصة بحفظ التراث، والعناية به لدراسة الموقع، وكيفية المحافظة على هذه الفنون، باتخاذ الإجراءات الاحترازية، إما بنقلها إلى المتاحف، أو بإزاحتها، أو بإيقاف المشاريع التي قد تعرضها للتخريب.
- 3- المواقع الأثرية للفنون الصخرية بحاجة ماسة إلى المحافظة عليها من أيدي العابثين، بتسويرها، وصيانتها، وتأمينها بالحراسات الأمنية المدربة، لما تمثله من إرث يعكس ثقافة المملكة العربية السعودية، وحضارتها.
- 4- مواقع الفنون الصخرية في المملكة العربية السعودية ما زالت بحاجة إلى مزيد من الدراسات المتخصصة التي تكشف عنها، وما يرتبط بها من ثقافات، وعادات، ومعتقدات.

### المراجع

- ابن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي. (1991). مسند إسحاق بن راهويه. تحقيق عبدالغفور بن عبدالحق البلوشي. المدينة المنورة: مكتبة الإيمان.
- ابن منظر، أبو الفضل جمال الدين المصري، (2004). لسان العرب. بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.
- أسكوبي، خالد بن محمد، (1999). دراسة تحليلية مقارنة لنقوش من منطقة (رم) جنوب غرب تيماء الرياض:

وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف.

إلينيك، يان. (1994). الفن عند الإنسان البدائي. ترجمة جمال الدين الخضر. دار الحصاد للنشر والتوزيع.

بسيوني، فاروق. (2015). قراءة اللوحة في الفن الحديث، دراسة تطبيقية في أعمال بيكاسو، القاهرة: دار الشروق.

البسيوني، محمد. (1987). تحليل رسوم الأطفال القاهرة: دار المعارف.

جبرين، فيصل بن حمد. (2012). الفنون الصخرية في جبل الكوكب بمنطقة نجران -دراسة تحليلية مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود.

الجلال، نداء بنت عبدالرحمن. (2010). جماليات الفنون الصخرية في المملكة العربية السعودية. الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار.

خان، مجيد. (1993). الفنون الصخرية لما قبل التاريخ في شمال المملكة العربية السعودية. الرياض: الإدارة العامة للآثار والمتاحف.

خان، مجيد (1988). التركيب والشكل في الفنون الصخرية في شمال المملكة العربية السعودية. الإدارة العامة للآثار والمتاحف بوزارة المعارف. المملكة العربية السعودية. حولية أطلال. (ع11).

خان، مجيد خان حسن. (1994). بداية تطور الفنون والفنون في المملكة العربية السعودية. الرياض: المهرجان الوطني للتراث والثقافة الثامن.

خان، مجيد خان حسن. (1996). دراسة نقدية عن كتب أناتي في الفنون الصخرية بالمملكة العربية السعودية. الإدارة العامة للآثار والمتاحف بوزارة المعارف. المملكة العربية السعودية. حولية أطلال. (ع14).

خان، مجيد. (1993). الفنون الصخرية لما قبل التاريخ في شمال المملكة العربية السعودية. الرياض: وزارة المعارف الإدارة العامة للآثار والمتاحف.

الخنعمي، مسفر بن سعد. (2005). الفنون الصخرية في مدينة أبها وضواحيها. مجلة الدارة. (ع2).

دسوقي، محمد محمود (د.ت). محاضرات في تخوق الفن الحديث. مطبعة نصر الإسلام.

الذبيب، سليمان بن عبدالرحمن. (2021). الضب في رسوم صخرية من تيماء المملكة العربية السعودية. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

الراشد، سعد بن عبدالعزيز. (2003). آثار منطقة تبوك. سلسلة آثار المملكة العربية السعودية. الرياض: وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف.

الراشد، سعد بن عبدالعزيز. (2003). آثار منطقة الجوف. سلسلة آثار المملكة العربية السعودية. الرياض: وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف.

الراشد، سعد بن عبدالعزيز. (2003). آثار منطقة حائل. سلسلة آثار المملكة العربية السعودية. الرياض: وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف.

الراشد، سعد بن عبدالعزيز. (2003). آثار منطقة عسير. سلسلة آثار المملكة العربية السعودية. الرياض: وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف.

الراشد، سعد بن عبدالعزيز. (2003). آثار منطقة نجران. سلسلة آثار المملكة العربية السعودية. الرياض: وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف.

الراشد، سعد بن عبدالعزيز. (1999). مقدمة عن آثار المملكة العربية السعودية. الرياض: وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف.

الردهان، ندى مسفر. (2014). الخيل بالفنون الصخرية في المملكة العربية السعودية-دراسة أثرية. رسالة ماجستير منشورة. جامعة الملك سعود.

رياض، عبدالفتاح. (1972). التكوين في الفنون البصرية. القاهرة: دار النهضة العربية.

ريد، هربرت. (1975). الفن والمجتمع. ترجمة فارس متري ظاهر. بيروت: دار القلم.

الशल، عبدالقني النبوي. (1983). مصطلحات في الفن والتربية الفنية. الرياض: عمادة شؤون المكتبات. جامعة الملك سعود.

الشهراني، محمد بن فالح. (2021). الفنون الصخرية في موقع عرق الطايق بمنطقة عسير. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الملك سعود.

صحيفة مكة. (2020). رسوم صخرية في جبل الجنوم بالعلا.

طعيمان، علي بن مبارك. (2020). مصائد الوعول في مدينة صرواح القديمة وما حولها. الرياض: وزارة الثقافة. هيئة التراث.

طه، منير يوسف. (1995). الفنون والنقائش الصخرية في الوطن العربي. النقائش والفنون الصخرية في الوطن العربي. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. طرابلس: المؤتمر الثالث عشر للآثار.

العارف، يوسف حسن محمد. (1912). أضواء على مذكرات سليمان شفيق كمال باشا. متصرف عسير. الرياض: من منشورات الباحث.

عبدالنبى، صالح ونيس. (1995). نقوش وادي الكوف-النقائش والفنون الصخرية في الوطن العربي. المؤتمر الثالث عشر للآثار. طرابلس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

العبودي، ناصر حسين. (1995). الفنون الصخرية المكتشفة في دولة الإمارات العربية المتحدة النقائش والفنون الصخرية في الوطن العربي المؤتمر الثالث عشر للآثار. طرابلس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

عطية، محسن محمد. (1994). جذور الفن. مصر: دار المعارف.

علي، أحمد رफी. (1998). التخوق والنقد الفني. المفردات للنشر والتوزيع والدراسات.

كابري، القاسم بن محمد. (1995). الفنون والنقائش الصخرية في موريتانيا. النقائش والفنون الصخرية في الوطن العربي. المؤتمر الثالث عشر للآثار. طرابلس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

كباوي، عبدالرحمن. وآخرون. (1988). حصر وتسجيل الفنون والفنون الصخرية. الموسم الثالث. الإدارة العامة للآثار والمتاحف بوزارة المعارف. المملكة العربية السعودية. حولية أطلال. (ع11).

كباوي، عبدالرحمن. وآخرون. (1989). حصر وتسجيل الفنون والفنون الصخرية. الموسم الرابع. الإدارة العامة للآثار والمتاحف بوزارة المعارف. المملكة العربية السعودية. حولية أطلال. (ع12).

كباوي، عبدالرحمن بكر. وآخرون. (1990). تقرير مبدئي عن مسح الفنون والفنون الصخرية. الموسم الخامس. الإدارة العامة للآثار والمتاحف بوزارة المعارف. المملكة العربية السعودية. حولية أطلال. (ع13).

كباوي، عبدالرحمن بكر. وآخرون. (1996). حصر وتسجيل الفنون، والفنون الصخرية. الموسم السادس. وادي الحواسر ونجران. الإدارة العامة للآثار والمتاحف بوزارة المعارف. المملكة العربية السعودية. حولية أطلال. (ع14).

ليفجستون أليستر. (1985). حصر وتسجيل الفنون الصخرية. الإدارة العامة للآثار والمتاحف بوزارة المعارف. المملكة العربية السعودية. حولية أطلال. (ع9).

المحي، علي التيجاني. (2013). الأبل في الفنون الصخرية في ظفار. جامعة السلطان قابوس. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية.

المطيري، شريفة بنت عبدالرحمن. (2016). الفنون الصخرية في جبلي راط والمنجور في منطقة حائل. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الملك سعود.

المؤذن، منى. (1995). النقائش والفنون الصخرية في الآثار العربية النقائش والفنون الصخرية في الوطن العربي. المؤتمر الثالث عشر للآثار. طرابلس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

مواقع أثرية سعودية تحتوي (8) رسومات صخرية للأسد. (2020). الوثام الإلكترونية.

## References

- Abn Munzari, 'abi Alfadl Jamal Aldiyn Almisrii. (2004). Lisan Alearbi. Bayrut: Dar Sadir Liltibaeat Walnashri.
- Abn Rahuyat, 'abu Yaequb 'lishaq bin 'librahim Alhanzali. (1991). Musnad 'lishaq bin Rahuia. Tahqiq Eabdal-ghafur bin Eabd Alhaqi Albilushi. Almadinat
- Albisyuni, Muhamadu. (1987). Tahlil Rusum Al'atfali, Alqahirati: Dar Almaearifi.
- Aleabudi, Nasir Husayn. (1995). Alnuqush Alsakhriat Almuktashafat fi Dawlat Al'iimarat Alearabiat Almutahidati. Alnaqayish Walrusum Alsakhriat fi Alwatan Alearabii, Almutamar Althaalith Eashar Liltahar. Tarabuls: Almunazamat Alearabiat Liltarbiat Walthaqafat Waleulumi.
- Alearifi, Yusif Hasan Muhamad. (1912). 'Adwa' Ealaa Mudhakhirat Sulayman Shafiq Kamali Basha. Mutasarif Easir. Alrayad: Min Manshurat Albahithi.
- Aljalali, Nida' Bint Eabd Alrahman. (2010). Jamalialat Alrusum Alsakhriat fi Almamlakat Alearabiat Alsaedia. Alrayad: Alhayyat Aleamat Lilsiyahat Waluathar.
- Alkhatheami, misfar bin saedu. (2005). alrusum alsakhriat fi madinat 'abha wadawahih. majalat aldaarati. (e2).

- Allhdhyyb, Sulayman bin Eabd Alrahman .(2021).. Aldabu fi Rusum Sakhriat min Tayma' Almamlakat Alearabiat Alsaediati. Alrayad: Markaz Almalik Faysal Lilbuhuth Waldirasat Al'iislatiati.
- Almahi, Eali Altiy jani. (2013 ). Alabil fi Alrusum Alsakhriat fi Zafari. Jamieat Alsultan Qabus. Majalat Aladab Waleulum lajtimaeiati.
- Almuadhani, Munaa. (1995). Alnaqayish Walrusum Alsakhriat fi Aluathar Alearabiat, Alnaqayish Walrusum Alsakhriat fi Alwatan Alearabii. Almutamar Althaalith Eashar Lilathar. Tarabuls: Almunazamat Alearabiat Liltarbiat Walthaqafat Waleulumi. Almunawarati: Maktabat Al'imani.
- Almutayri, Sharifat bint Eabdalrahman. (2016). Alfunun Alsakhriat fi Jabalay rat Walmanjur fi Mintaqat Hayl. Risalat Dukturat Ghayr Manshuratin. Jamieat Almalik Saeud.
- Alraashid, Saed bin Eabdaleaziza. (1999). Muqadimat Ean Athar Almamlakat Alearabiat Alsaedia. Alrayad: Wizarat Almaearifi. Wikalat Aluathar Walmatahifi.
- Alraashid, Saed bin Eabdaleaziza. (2003). Athar Mintaqat Easir. Silsat Athar Almamlakat Alearabiat Alsaedi. Alrayad: Wizarat Almaearifi. Wikalat Aluathar Walmatahifi.
- Alraashid, Saed bin Eabdaleaziza. (2003). Athar Mintiqat Aljuf. Silsat Athar Almamlakat Alearabiat Alsaedi. Alrayad: Wizarat Almaearifi. Wikalat Aluathar Walmatahifi.
- Alraashid, Saed bin Eabdaleaziza. (2003). Athar Mintiqat Hayl. Silsat Athar Almamlakat Alearabiat Alsaedi. Alrayad: Wizarat Almaearifi. Wikalat Aluathar Walmatahifi.
- Alraashid, Saed bin Eabdaleaziza. (2003). Athar Mintiqat Najran. Silsat Athar Almamlakat Alearabiat Alsaedi. Alrayad: Wizarat Almaearifi. Wikalat Aluathar Walmatahifi.
- Alraashid, Saed bin Eabdaleaziza. (2003). Athar Mintiqat Tbuk. Silsat Athar Almamlakat Alearabiat Alsaedi. Alrayad: Wizarat Almaearifi. Wikalat Aluathar Walmatahifi.
- Alradhan, Nadaa Misfar. (2014). Alkhayl Bialfunun Alsakhriat fi Almamlakat Alearabiat Alsaediati-Dirasat Athariatun. Risalat Majistir Manshurati. Jamieat Almalik Saeud.

- Alshaali, Eabd Alghani Alnabawi. (1983). Mustalahat fi Alfani Waltarbiat Alfaniyati. Alriyad: Eimadat Shuun Almaktabati. Jamieat Almalik Saeud.
- Alshahrani, Muhamad bin Falh. (2021). Alfunun Alsakhriat fi Mawqie Earaq Altaayiq Bimintaqat Easir. Risalat Dukturat Ghayr Manshuratin. Jamieat Almalik Saeud.
- Askubi, Khalid bin Muhamad. (1999). Dirasat Tahliliat Muqaranatan Linuqush min Mintaqa (RM) Janub Gharb Tima'. Alriyad: Wizarat Almaearifi, Wikalat Aluathar Walmatahifi.
- Basyuni, Faruq. (2015). qira'ah al-lawḥah fi al-fann al-ḥadith, dirasah taḥbiqiyah fi a'mal bykasw, al-Qahirah: Dar al-Shuruq.
- Dasuqi, Muhamad Mahmud. Muhadarat fi Tadhawuq Alfani Alhadithi. Matbaeat Nasr Al'iislam.
- Eabd Alnabi, Salih Wanis. (1995). Naqush Wadi Alkuf-Alnaqayish Walrusum Alsakhriat fi Alwatan Alearabii. Almutamar Althaalith Eashar Lilathar. Tarabuls: Almunazamat Alearabiat Liltarbiat Walthaqafat Waleulumi.
- Ealay, 'Ahmad Rafaqi. (1998). Altadhawuq Walnaqd Alfani. Almufadrat Lilnashr Waltawzie Waldira.sat.
- Eatayha, Muhsin Muhamad. (1994). Judhur Alfana. Masra: Dar Almaearifi.
- Jibrin, Faysal bin Hamd. (2012). Alrusum Alsakhriat fi Jabal Alkawkab Bimintaqat Najran-Dirasat Tahliliat Muqaranata. Risalat Majjistir Ghayr Manshuratin. Jamieat Almalik Saeud.
- Kabawi, Eabd Alrahman Bakr. Wakhrun. (1990). Taqir Mabdayiyun ean Mash Alrusum Walnuqush Alsakhriati. Almawsim Alkhamis. Al'iidarat Aleamat Lilathar Walmatahif Biwizarat Almaearifi. Al-mamlakat Alearabiat Alsaeudiati.Hawliat 'Atlal. (e13 ).
- Kabawi, Eabd Alrahman, Wakhrun (1988). Hasr Watasjil Alrusum Walnuqush Alsakhriati. Almawsim Althaalithu. Al'iidarat Aleamat Lilathar Walmatahif Biwizarat Almaearifi. Almamlakat Alearabiat Alsaeudiati. Hawliat 'Atlal. (e11).
- Kabawi, Eabd Alrahman Bakr, Wakhrun. (1996). Hasr Watasjil Alrusum Walnuqush Alsakhriati. Almawsim

- Alsaadisi. Wadi Aldawasir Wanajran. Al'iidarāt Aleamat Lilathar Walmatahif Biwizarat Almaearifi. Almamlakat Alearabiat Alsaediati. Hawliat 'Atlal. (e14).
- Kabawi, Sabd Alrahman. Wakhrun> (1989). Hasr Watasjil Alrusum Alnuqush Alsakhriati. Almawsim Al-raabieu. Al'iidarāt Aleamat Lilathar Walmatahif Biwizarat Almaearifi. Almamlakat Alearabiat Al-saeudiati. Hawliat 'Atlal. (e12).
- Kabir, Alqasim bin Muhamad. (1995). Alrusum Walnaqayish Alsakhriat fi Muritania. Alnaqayish Walrusum Alsakhriat fi Alwatan Alearabii. Almutamar Althaalith Eashar Lilathar. Tarabuls: Almunazamat Alearabiat Liltarbiat Walthaqafat Waleulumi.
- Khan, Majid. (1988). Altarkib Walshaki fi Alrusum Alsakhriat fi Shamal Almamlakat Alearabiat Alsaedia. Al'iidarāt Aleamat Lilathar Walmatahif Biwizarat Almaearifi. Almamlakat Alearabiat Alsaediati. Hawliat 'Atlal. (e11).
- Khan, Majid Khan Hasan. (1994). Bidayat Tatawur Alrusum Walnuqush fi Almamlakat Alearabiat Alsaediati. Alrayadi: Almahrajan Alwatanii Lilturath Walthaqafat Althaamini.
- Khan, Majid Khan Hasan. (1996). Dirasat Naqdiat Ean Kutub 'Anati fi Alrusum Alsakhriat Bialmamlakat Alearabiat Alsaedia. Al'iidarāt Aleamat Lilathar Walmatahif Biwizarat Almaearifi. Almamlakat Alearabiat Alsaediati. Hawliat 'Atlal. (e14).
- Khan, Majid. (1993). Alrusum Alsakhriat Lima Qabl Altaarikh fi Shamal Almamlakat Alearabiat Alsaedia. Alriyad: Al'iidarāt Aleamat Lilathar Walmatahifi.
- Khan, Majid. (1993). Alrusum Alsakhriat Lima Qabl Altaarikh fi Shamal Almamlakat Alearabiat Alsaediati. Alriyad: Wizarat Almaearifi, Al'iidarāt Aleamat Lilathar Walmatahifi.
- Lifijistuna. Aliastar. (1985). Hasr Watasjil Alnuqush Alsakhriati. Al'iidarāt Aleamat Lilathar Walmatahif Biwizarat Almaearifi. Almamlakat Alearabiat Alsaediati. Hawliat 'Atlal. (e9).
- Liliniq, Yan. (1994). Alfanu eind Al'iinsan Albadayiy. Tar jamat Jamal Aldiyn Alkhudara. Dar Alhisad Lilnashr

Waltawziei.

Mawaqie 'Athariat Saeudiat Tahtawi (8) Rusumat Sakhriat Lil'asad. (2020). Sahifat Alwiaam Al'iilikturniata.

Rid, Hirbirt. (1975). Alfano Walmujtamie. Tar jamat Faris Mitri Dahir. Bayrut: Dar Alqalami.

Sahifat Makata. (2020). Rusum Sakhriat fi Jabal Aljuthum Bialeala.

Taeimani, Eali bin Mubarak. (2020). Masayid Alwaeul fi Madinat Sarwah Alqadimat Wama Hawalaha. Alri-  
yad: Wizarat Althaqafati, Hayyat Altarathi.

Taha, Munir Yusif. (1995). Alrusum Walnaqayish Alsakhriat fi Alwatan Alearabii. Alnaqayish Walrusum Al-  
sakhriat fi Alwatan Alearabii. Almunazamat Alearabiat Liltarbiat Walthaqafat Waleulumu. Tarabu-  
lus: Almutamar Althaalith Eashar Lilathar.